بالقتل والنهب والعدوان الآثم ... والإسلام منه براء

جانب من المؤتمر

■ الوسطية والاعتدال والسماحة هي سمات الإسلام ومنهاجه القويم و من حاد عنه لا يمكن أن يخدم الأمة ولا يجلب لها إلا الشقاء والفرقة والبغضاء

جرائمه وتنظيماته وشخصياته، وكشفت للناس عن سلوكهم وأهدافهم وأساليبهم في إغواء الأغرار واستقطابهم".

وتطرق الملك سلمان في الكلمة إلى "على الأصعدة العربية والإقليمية والإسلامية وضعت المملكة يدها في أيدي الأشقاء لمواجهة الظاهرة الإرهابية أمنياً وفكرياً وقانونياً، وكانت هي الداعية إلى إقامة مركز الحوار بين المذاهب الإسلامية بدرأ الفتن ويجمع الأمة بكامل أطيافها على كلمة سواء، كما عملت المملكة على مكافحة الإرهاب مع المجتمع الدولي من خلال المؤتمرات والمحافل والهيئات الدولية، وكانت هي الداعية لإنشاء مركز الحوار بين اتباع الديانات والثقافات والمؤسسة والداعمة للمركز الدولي لمكافحة الإرهاب بالتعاون مع الأمم المتحدة".

وشدد على "الرغم من تحقيق هذه الجهود وغيرها في الدول الإسلامية نتائج جيدة إلا أن الإرهاب مازال يعيث بجرائمه هنا وهناك، خاصة في الأوطان العربية والإسلامية التي تعرضت لاهتزازات وقلاقل".

وأكد أن "أمام هذا الخطر الداهم الذي يتمدد وتتداعى آثاره وتتنامى شروره يوما بعد يوم، وتستعصي مواجهته الحاسمة فرادى وإدراكاً من المملكة العربية السعودية لواجباتها ومسؤولياتها تجاه أمتنا الإسلامية جاءت رعايتي لعقد هذا المؤتمر في إطار رابطة العالم الإسلامي لتشكيل منظومة إسلامية جماعية تتصدى لتشويه الإرهاب صورة الإسلام والمسلمين في العالم، ونذراً خطره العظيم على كيان أمتنا الإسلامية، بل وعلى العالم أجمع بوضع خطة استراتيجية فاعلة تلتزم بها جميعا لمكافحة هذا الداء الوبال الذي هو صنيعة الفكر المتطرف لهؤلاء الجهال والعملاء، واستلاب ساحة الفتيا الشرعية من غير أهلها، ولي عنق النصوص الأصيلة لخدمة أغراض أصحاب هذا الفكر الدنيوية وتهييج مشاعر النشء والعامة واستدرار عواطفهم الدينية بمبررات ما أنزل الله بها من سلطان، وإني إذ أثمن عاليا تجاوب هذه القمم الفكرية الإسلامية للدعوة وتداعيها إلى هذا المؤتمر بعلمها وخبراتها وإخلاصها لقضية الأمة الراهنة".

وأوضح "أؤكد لكم أن أمتكم الإسلامية وكل شرفاء العالم على ثقة تامة بأن تصدر عن مؤتمركم الموقر نتائج عملية تعطي دفعاً منظماً وقوياً للجهود الجبارة على مسار التصدي لهذه الظاهرة الدخيلة على عالمنا العربي والإسلامي، وتقطع الطريق على الذين يستغلون هذه الآفة لخدمة أغراضهم ومآربهم على حساب مصالح أمتنا وأمن شعوبها واستقرار دولها وازدهار أوطانها، وأن تؤسسوا لبرامج ومشاريع تتعاون فيها إعدادا وإنجازا كافة الجهات الرسمية والشعبية في عالمنا الإسلامي تسهم في رفع مستوى الوعي لدى الأمة بأخطار الإرهاب وأضراره وبسلبيات التقاعس عن التصدي له أو اتخاذ مواقف حيادية منه، وبيان أن ذلك يطيل في عمره وينقل كاهل الجهات القائمة على مواجهته، وأن على الجميع أفرادا ومؤسسات مضاعفة جهودهم في مواصلة مكافحة الإرهاب فكرا وسلوكا، ومحاصرة الإرهابيين حيثما تقفوا، والتحذير من تقديم أي عون لهم أو أي من ألوان التعاطف معهم".

مستقبل سوريا بعيون واشنطن : لا مكان للأسد ... ولا «داعش»

عواصم – «وكالات» : أكدت الولايات المتحدة مرة أخرى أنها بصدد تقديم التدريب والتسليح للمعارضة السورية، وأهم حدث كان قرار الرئيس الأميركي، باراك أوباما، منح الحكومة الأميركية سماحا بتدريب أعداد أكبر من مقاتلي المعارضة، وتخطي عقبات علاقاتهم السابقة.

وجاء القرار بعد توقيع اتفاق تدريب بين أنقرة وواشنطن على استعمال إحدى الثكنات العسكرية التركية لهذا الغرض، ليؤكد أن الأميركيين جادون في مسعاهم.

وخلال الأيام الأخيرة، أرسلت الولايات المتحدة إشارات مختلفة حول حقيقة موقفها من النظام السوري، وفهم الكثيرون من أن تدريب عناصر المعارضة السورية سيكون موجّها لمواجهة داعش وليس لمواجهة النظام السوري، وهذا أقله ما أكده الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية، الأدميرال جون كيربي، خلال أحد المؤتمرات الصحافية.

مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية لدى التحدث إلى "العربية.نت" ردا على سؤال حول أن الولايات المتحدة تتجه نحو القبول بنظام بشار الأسد، قال "دعني أكن واضحا، الأسد فقد شرعيته وعليه أن يرحل، ولن تكون هناك سوريا مستقرة وتشمل كل مكوناتها في ظل بشار الأسد"، واعتبر المسؤول الأميركي أن نظام الأسد "ما دام يختار إرهاب مواطنيه بدلا من التحدث إليهم عن حل سياسي، فهو يتسبب في نمو التطرف".

ويبدو أن التذبذب في الموقف الأميركي من الموضوع السوري يعود إلى سلسلة الأولويات، فقد أكد أكثر من مصدر لـ"العربية.نت"، أن الحملة العامة ضد تنظيم داعش هي حملة ناجحة، كما قال متحدث باسم القيادة المركزية خلال إيجاز صحافي، يوم الخميس، إن العملية تسير بشكل أفضل مما هو مرسوم. لكن من الواضح أن الأميركيين يعطون الأولوية لـ"شمال العراق" ويريد الأميركيون تحقيق انتصار في الموصل، وأشار أحد القريبين من إدارة باراك أوباما إلى أن هناك تفاهما بين الأميركيين والحلفاء العرب حول هذه الأولوية، ويعود هذا التفاهم إلى بداية الحملة الجوية وتشكيل التحالف. وأشار أيضا إلى أن تأخر تسليح المعارضة وتقدّم قوات النظام في بعض الجبهات، أعطى الانطباع كأن النظام يحقق انتصارات، "لكن هذه الانتصارات ستكون قصيرة المدى ومحدودة".

«الـ ـالة» ... واتباعه اسوأ من الكفار

الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

لإعادة رفات سليمان شاه جد مؤسس السلطنة العثمانية وإجلاء 40 جندياً يحرسون ضريحه

تركيا تتوغل داخل الأراضي السورية ... ودمشق تستنكر : عدوان سافر تتحملون تبعاته

40 دبابة توغلت داخل الأراضي السورية لأكثر من 35 كيلومترا

■ «الشعب الجمهوري» : للمرة الاولى في تاريخ الجمهورية التركية نخسر اراضينا من دون قتال

عواصم – «وكالات» : اعلن رئيس الوزراء التركي احمد داود اوغلو الاحد ان تركيا قامت بعملية عسكرية واسعة ليلا لاعادة رفات سليمان شاه جد مؤسس السلطنة العثمانية واجلاء 40 جنديا يتولون حراسة ضريحه في منطقة يسيطر عليها تنظيم الدولة الاسلامية.

وقال داود اوغلو ان هذه العملية العسكرية تقررت بسبب تدهور الوضع حول الجيب التركي الصغير الذي تبلغ مساحته بضع مئات من الامتار المربعة في قلب البادية السورية ويضم ضريح سليمان شاه جد مؤسس السلطنة، عثمان الاول.

واكد في مؤتمر صحافي عقده في مقر قيادة الجيش والى جانبه وزير الدفاع عصمت يلماظ وقائد الجيش الجنرال نجدت اوزل، «ان العملية بدات الساعة 21.00 (19.00 ت غ) بعبور 572 جنديا عبر مركز مرشدبينار الحدودي» جنوب شرق البلاد.

واضاف ان نحو اربعين دبابة دخلت الاراضي السورية ترافقها عشرات الآليات المدرعة الاخرى بمؤازرة الطيران في اطار العملية التي اطلق عليها اسم «شاه فرات»، مؤكدا ان العملية انتهت بدون معارك.

واكد رئيس الوزراء نقل الرفات «موقتا الى تركيا لتدفن لاحقا في سوريا»، مؤكدا ضمان امن منطقة في الاراضي السورية في بلدة اشمة التي تبعد بضعة كيلومترات فقط عن الحدود لاعادة نقل رفات سليمان شاه اليها في الايام المقبلة.

وعبر عن ارتياحه «لحسن سير» العملية العسكرية التي كانت «تنطوي على مخاطر كبيرة» وجرت في عمق نحو 35 كيلومترا داخل الاراضي السورية.

واكد داود اوغلو ان كافة القوات التركية والقوة التي تتولى حراسة الضريح عادت سالمة في وقت مبكر صباح الاحد الى تركيا وقد تم تدمير كل ما تبقى من بناء في المكان. وعبر اكبر احزاب المعارضة في البرلمان عن استنكارها لعملية نقل الضريح. وقال الامين العام لحزب الشعب الجمهوري غورسيل تكين «للمرة الاولى في تاريخ الجمهورية التركية نخسر اراضينا بدون قتال، انه امر غير مقبول». وبثت محطات التلفزة التركية صورا لجنود يقرسون خلال الليل العلم التركي في الموقع الجديد الذي سيضم ضريح جد مؤسس السلطنة العثمانية الذي قتل في البادية السورية في القرن الثالث عشر قبما كان يهرب امام زحف المغول. ونقل موقع هذا الضريح الى مكان اخر على الارض السورية يكتسي اهمية سياسية ودبلوماسية بالنسبة لانقرة التي ترغب في اظهار انها «لم تخسر» امام الجهاديين كما علق المراقبون.

الى ذلك لفت داود اوغلو الى «ان تركيا لم تحرم من اي من حقوقها في ما يتعلق بالقانون الدولي» الذي يمنح قطعة من الارض السورية للضريح. وشدد رئيس الحكومة التركية على القول «كنا مستعدين للرد باقوى طريقة على اي هجوم يمكن ان يستهدف قواتنا». وقد قتل جندي تركي «في حادث» اثناء عملية التوغل التركية كما اعلنت هيئة اركان الجيش في بيان.

الخطط الأمريكية لتحرير الموصل في مرمى الانتقادات

واشنطن – «وكالات» : تناولت صحف أميركية التحالف الدولي لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية، وأشارت إلى انتقادات وجهها مسؤولون بالكونغرس للبيت الأبيض في أعقاب تسريبات بشأن الهجوم على تنظيم الدولة بالعراق.

فقد ذكرت صحيفة واشنطن تايمز أن عضوي الكونغرس الأميركيين جون ماكين وليندسي غراهام شنا هجوما لاذعا على الرئيس الأميركي باراك أوباما، وذلك في أعقاب تصريحات لمسؤول بوزارة الدفاع (بنتاغون) كشفت عن الخطط الأميركية للهجوم على تنظيم الدولة في الموصل بالعراق.

وأوضحت الصحيفة أن عضوي الكونغرس طالبا -عبر رسالة- الرئيس بالكشف عن اسم المسؤول الذي وصف للصحفيين الطريقة التي يعتزم من خلالها البنتاغون إرسال قوة من قرابة 25 ألفا من قوات الأمن العراقية والمقاتلين الأكراد والشرطة الإقليمية إلى الموصل للقضاء على نحو ألفين من عناصر تنظيم الدولة في مدينة الموصل العراقية.

"وأضافت أن ماكين وغراهام قالا في رسالتهما للرئيس أوباما إن "هذه التسريبات لا تعرض نجاح مهمتنا للخطر فحسب، وإنما قد تكلفنا أيضا حياة جنود أميركيين وعراقيين ومن التحالف".

من جانبها، أشارت نيويورك تايمز إلى أن كشف البنتاغون عن الخطة العسكرية الأميركية للهجوم على تنظيم الدولة أثار دهشة المراقبين.

وجاء، في تقرير منفصل نشرته الصحيفة، أن المعركة لاستعادة مدينة الموصل تشكل اختبارا لإستراتيجية أوباما ضد تنظيم الدولة، وأن وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي أي) تكافح بالاشتراك مع البنتاغون لتحديد مدى صعوبة استعادة السيطرة على الموصل وتخليصها من تنظيم الدولة. وتساءلت الصحيفة عن القرارات التي يمكن أن يتخذها أوباما في الأسابيع المقبلة، وخاصة ما يتعلق بالحاجة لنشر فرق من القوات البرية الأميركية لمساعدة الحملة الدولية الجوية ضد تنظيم الدولة.